

المعارضة لا تريد انتخابا مباشرا للمحافظين بسبب نشأتها وتربيتها الشمولية غير الديمقراطية

الكيانات القبلية غير حضارية وغير مدنية وتولد ميتة وهي مدفوع لها من الخارج

أن تبقى القبيلة متخلفة لكي يجعلها جاهزة للاستخدام في أي وقت .. أنا أوجدت الطريق والكهرباء والمدرسة والجامعة والمعهد الفني والمنح وهذه تبنيتها لإزالة التخلف والأمية داخل القبيلة، لأنه بإيجاب التربية والتعليم والصحة والجامعة سيتم إزالة التكتل القبلي.

الوسط: ولكن كيف سيتم تمدين القبيلة؟
الريثيس: التعليم هو الأساس وبعده الخدمات ثم تأتي شراكة أبناء اليمن مع بعضهم البعض من خلال التوظيف وتشابك المصالح وأدوات الثقافة مثل الندوات والمؤتمرات وحتى الأحزاب ومنظمات المجتمع.. الانخراط في هذه كلها تزيل رواسب القبيلة.

الوسط: المشكلة أنه حينما يدخل قبيلي في حزب فإنه يقبيل الحزب بدلا من تمدين القبيلي؟
الريثيس: (يضحك) دون تعليق.

الوسط: ولكن كيف تفسر عودة القبيلة والثارات إلى المحافظات الجنوبية بعد الوحدة؟

الريثيس: عانت كردة فعل على النظام الشمولي الحزبي القسري الذي كان في المحافظات الجنوبية.. فكان رد الفعل القبلي ولكن الآن باختلاط الناس وتشابك مصالحهم تذوب القبيلة شيئا فشيئا.

الوسط: بأمانة سيادة الريثيس هل تشعرون بخوف من احتقانات المحافظات الجنوبية؟

الريثيس: ليس هناك قلق يراودنا لأن الوحدة راسخة ولأن من يثيرون المناطقية والانفصالية هم عناصر معدودة ومعروفون ولو كنا خائفين أو قلقين منهم لسجانهم ولطلبنا الذين في الخارج عبر الإنترنتول فليس عندنا قلق.

الوسط: فيما يخص القيادات التي في الخارج كنتم أظهرتم تسامحا إزاءهم في السابق، إلا أن اللهجة الآن خلت من هذا التسامح هل هو تعبير عن عتب أو غضب؟

الريثيس: الصنف موجود والغفو العام تم ولكن إذا استمروا في تجاوز الخطوط الحمراء وظلوا يلعبون بأذيالهم ضد الوحدة واختلاق مشاكل للبلد فإننا سنعرف كيف نتصرف معهم سواء في الداخل أو في الخارج.

الوسط: هل هناك معلومات وصلتكم عن قيام من هم في الخارج بأدوار ضد الوحدة؟

الريثيس: نعم عندنا معلومات أنهم تجمعوا في أبو ظبي وفي دبي وأجروا اتصالات مهمة يسمى بالمتقاعدين ويعرفون صوت الجنوبية مع أنهم أصبحوا خارج الجاهزية.

الوسط: سيدي .. الفساد أنت تتحدث عنه وكذلك الحكومة ومجلس النواب وغيرها من الجهات ومع ذلك لم نسمع عن أي من الفاسدين الكبار تم تقديمه إلى المحكمة؟

الريثيس: أنا أشأتأنا هيئة لمكافحة الفساد ومحاربهه وأنجزنا قانونا رائعا وقد التقيت الهيئة وتحدثت مع أعضائها بأن يجرؤوا تحديا حول قضايا الفساد وأن لا يرحموا أي فاسد سواء كان في قمة الهرم السلطوي أو تحته وقتل لهم: لا نجشوا عن الضعاف ابحثوا عن يلعب بل حقيقة الأمر ومن دراستي ومعرفتي أن الكثير من المفسدين ومن يتلاعبون بالمال ليس من هم في الهرم القيادي وإنما الأخطبوط تحت وعلى كل حال نحن لا نتمنى أن نرى أي أحد يحاكم أو يطرد، نريد الناس أن يكونوا صالحين وأن لا يلعبوا بالمال العام أو يفسدوا في الأرض ونحن لا نريد أن نشهر بالناس ولكن إذا لم يفتحروا أنفسهم ويحترموا المال العام وإرادة الشعب فإن الهيئة العليا لمكافحة الفساد هي المسؤولة الأولى عن وضع حد لمن هذه العناصر بالإضافة إلى مجلس النواب.

الوسط: أخي الريثيس دعني استغل مساحة الحرية عندك لأقول لك إنك تعطف الفاسدين.. بينما المنتظر منك هو عقابهم لأن هذا ما يجعلهم يتماذون والسؤال ألا تكفي القصور الفارئة والشركات والأموال التي رحلت إلى الخارج لبيض من استوزروا وتولوا المسئولية كدليل.

الريثيس: أولا أعطيني دليلا على وزير أو مسئول اشترى قصرا في لندن أو في باريس وأنا مستعد أن أحاسبه ولكن إذا كان من القطاع الخاص فهذا شيء يخصه لكن اعطيني عنوانا لقصر في الخارج لرئيس الوزراء أو للرئيس أو ابن الرئيس أو ابن نائب الرئيس أو لوزير الدفاع أو لوزير الداخلية أو كان لهؤلاء شركات أعطني وسوف أحاسبه والناس يقولون حاكموا الكبار رئيس الدولة هو الكبير وأنا رئيس الدولة أقول يجب أن يحاكم ويحاصر الفساد.

الوسط: ألا تكفي قصور الداخل لنحكم؟

الريثيس: هي بلبلة.. الجميع يقول الفساد ولكن اعطني فاسدا أفسد في قضية معينة والدولة لم تحاسبه وأعطيك مثلا برنامج الرئيس الانتخابي حدد اتجاهات معينة أنجز منها محطات رئيسية وهي من أهم المحطات، الهيئة العامة العليا لمكافحة الفساد –الهيئة العامة للمزايدات والمناقصات – استقلال القضاء هذه أهم تحولات استراتيجية وليس الكهرباء والجامعات والمدارس.. وأهم لجنة في برنامج الريثيس هي اللجنة العليا للمزايدات والمناقصات لأن الجميع يحكي أن الفساد يمكن في المناقصات.. في الكهرباء.. في الطرقات والجيورود.. في مباني الجامعات.. في الاتصالات في المنشآت الكبيرة هذه يحكي الناس حولها فإذا قُلت الثلاث المؤسسات لجنة المناقصات وهيئة مكافحة الفساد واستقلال مجلس القضاء في أن يمارس صلاحياته كاملة دون الخضوع لأحد.

الوسط: ولكن هل يسقط الفساد بالتقادم بمعنى أن نظل دائما نبدأ من جديد؟
الريثيس: يجب أن يقرع الفساد ويحارب المفسدون حتى ولو مضى عليه ثلاثون سنة.

الوسط: ولكن ماذا عن تقارير جهاز الرقابة والمحاسبة؟
الريثيس: جهاز الرقابة والمحاسبة أضعفناه للهيئة وأصبح أحد أدواتها.

الوسط: في مسألة الإرهاب عادة ما يطرح عن علاقة للسلمة بالجهادين وأنها طوعتهم ولكن أثبتت الأيام أن هؤلاء يصعب تطويعهم بدلالة الأحداث الأخيرة كيف تقيم هذه العلاقة؟
الريثيس: نحن استعطينا أن نستقطب عددا من تنظيم القاعدة والجهاد وعلنا على إصلاحهم وتهديتهم وتوعيتهم وإعادتهم إلى جادة الصواب وعقل الكثير منهم أكثر من 280 عضواً- وخرج من بين هؤلاء أشخاص يصل عددهم من عشرة إلى خمسة عشر عادوا إلى العنف والدولة تطاردهم وتحاصرههم وتستمتر في معاقبتهم فأبهما الأفضل أن يبقى 280 عنصراً يقلقون البلد أم إصلاح 95% منهم بحيث لا يبقى سوى العدد القليل منهم.

الوسط: هل تعتقد أن نشاط الجماعات القاعدية والجهادية الآن تحت السيطرة؟
الريثيس:الإرهاب لا أب ولا أم ولا يمكن لأي كان أن يدعي أنه سيطر عليه ولكن نحن في حالة استعداد ومتابعة، لأن هذه خلايا تنام أحيانا ثم تصحرو ولكننا وجعنا أجهزتنا الأمنية أن تكون بقبضة وأن لا تسترخي.

الوسط: أنت ترتبط بعلاقة جيدة مع الجماعات الإسلامية السلفية.. إل أي مدى أقتادر على ربطها بالثبوت والقانون طالما وهي لا تؤمن بالحرزية والتعددية السياسية؟
الريثس: لنا علاقات جيدة بكل الجماعات الإسلامية وهذه العلاقة ليست لخدمة السلطة أو الريثيس ولكن لخدمة أمن واستقرار البلد وكلما كانت علاقتنا مع أي تنظيم أو تجميع سياسي جيدة كانت خدمة اللوطن الذي لم يعد بحاجة إلى مزيد من المعاناة مثل غلاء المعيشة، شحة المياه، ارتفاع الأسعار، الانفجار السكاني الكبير الذي يلتهم أغلب الموارد والبلد ليس بحاجة إلى معاناة أخرى ونريد أن تكون هناك علاقة جيدة أيضا مع كل التنظيمات السياسية لصلحة البلد.

الوسط: كان الحديث عن الجماعات الإسلامية السلفية؟

الريثيس: عن السلفية، عن الإخوان المسلمين، عن القوميين نسعى لأن تكون لهم علاقة جيدة بالنظام لأنهم الوجه الآخر له في هذا خدمة لليمن.

الوسط: ماذا عن المذهبية مثل الزيدية؟
الريثيس: نحن ليس عندنا مذهبية، الشعب اليمني أعلن موقفه وأنهاها يوم 26 سبتمبر حينما أزال الحكم الإمامي الكهنوتي.

الوسط: ولكن ماذا عن ما حدث في صعدة؟
الريثيس: هذه حركة رجعية للعودة إلى الإمامية وليس لها أي علاقة بالمذهبية والقول إنها مذهبية غير صحيح.

الوسط: إذا هل هي حركة فكرية؟
الريثيس: وليست حركة فكرية هي قضية سياسية إمامية وأنت ارجع إلى صحيفتك وأعد نشر مقابلة بدر الدين الحوثي فستجد فيها الجواب الشافي والرد الواضح.

الوسط: أليس ما حدث في صعدة ضمن أجندة خارجية لها علاقة بما يجري في المنطقة؟
الريثيس:هي كرقبة موجودة ولكنها وجدت من يدعماها.

الوسط: يعني أنت تعتقد بوجود أباد خارجية؟
الريثيس: أكيد لأن بدر الدين الحوثي أفصح عن ذلك بما نشرته أنت في صحيفة الوسط.

الوسط: ولكن الآن الأمور تسير نحو التهدئة إلى أي مدى تجاوب الحوثيون؟

الريثيس: هناك مباطلة.. رغم أننا شكلنا لجنة رئاسية من كل القوى السياسية بغرض حقن الدم اليمني وعدم إهدار الطاقات وإيقاف التنمية في المنطقة والزمنأ السلطة المحلية والسلطة العسكرية بالخضوع للجنة الرئاسية وتم فعلا ومع ذلك لم يجدوا أي تجاوب من الحوثي وجماعته بالالتزام بقرارات اللجنة لتسليم الجبال والمواقع لسلطة الدولة وإنهاء حالة التمرد والتمترس.

الوسط: اعتقد أن هناك تغايراً بين برنامجي اللجنة والحوثي؟
الريثيس: ما قدمه الحوثي ليس أكثر من برنامج للتويه والتسويق.

الوسط: طيب إلى أين يمكن أن تصل الأمور؟
الريثيس: في نهاية المطاف إن احترم نفسه والتزم بقرارات اللجنة وإلا فإنه لن يكون سوى الحسم العسكري النهائي والفاصل.

الوسط: مر على الانتخابات ما يقارب العام ما الذي حققته من ضمن ما جاء في برنامجك الانتخابي؟

الريثيس: قلت لك إن هناك أشياء تحققت أبرزها إخراج المؤسسات التي ذكرتها إلى النور.

الوسط: المؤسسات غائبة في اليمن بسبب ارتباط كل القضايا بشخص الريثيس علي عبد الله صالح، ما سبب غياب المؤسسات من وجهة نظرك وسبب إرجاع كل الأمور إليك وتصور حتى الشكاوى التي تصل إلى الصحيفة يصير أصحابها على رفعاها إليك؟

الريثيس: تحدثت تجاوزات في صحيفة الوسط باسم الديمقراطية وهي زور وباطل ومع ذلك لجأت إلى القضاء أيضا لو واحد حصلت له قضية يصمم يحكي مع الريثيس وكل يرمي بصغار المشاكل وكبارها على الريثيس وهذا هو من صنع القوى السياسية لاستهداف شخص الريثيس وقد حدث من قبل في 9,2, 93، حين حدوث الأزمة، فكان الاستهداف موجها لشخص الريثيس وفيما هم أرادوا الانتقاص من شخصية الريثيس حصل العكس حيث تقوت شخصية الريثيس وهذه سياسة بليدة وللأسف أنهم لم يعلموا السياسة، لأنه لا ترمى إلا الشجرة المثمرة.

الوسط: ولكن ربما للموروث علاقة في مسألة....
الريثيس: (مقاطعا) لا .. لا... لأن مثل هذه المسألة لم تحدث إلا عندما تأزمت القوى السياسية وهذه الأزمة هي بسبب انعدام البرامج لدى هذه القوى وحين اختارت هذه القوى النظام التعددي وارتضت الاحتكام للأغلبية لاعتقادها أنها ستحصل عليها ولو علما أننا سنحصل على الأغلبية أكثر من مرة لكناوا بقوا معنا مؤتلفين وشاركوا في الحكومة وما كنت لتسمع مثل هذه المشاكل ولكنهم الآن ليس لديهم عمل إلا الغلاء ”الطماطم- الير- القمح- الكهرباء- درجة الحرارة“

الوسط: ولكن هذه قضايا معيشية؟
الريثيس: نعم قضايا معيشية ولكنها تمه الشعب كله وليست هما للقوى السياسية.

الوسط: ولكن ماذا عن ما حدث في صعدة؟
الريثيس: هذه حركة رجعية للعودة إلى الإمامية وليس لها أي علاقة بالمذهبية والقول إنها مذهبية غير صحيح.

الوسط: ماذا عن الحزب الاشتراكي الذي بدلا من أن تقف مع قيادته الوحودية قمت بتخويل الآخرين لكي يقوموا بدور قيادته لإضعافها؟

الريثيس: بالعكس أنا تبينت الحزب الاشتراكي وكان يمكن أن يحل وهو يحتصر ولكنني أخذت بيده وقتل يجب أن يبقى الحزب الاشتراكي لإيجاد توازن سياسي في الساحة ولأن الحزب كان شريكا معي في الوحدة وكان يضم عناصر وحودية جيدة وأخرى انتهائية اتخذت الوحدة لفترة معينة ثم انقلبت عليها وسيطل هذا الحزب من القوى السياسية وتدعم الوحوديين في الحزب الاشتراكي.

الوسط: ولكن كيف أخي الريثيس فيما كثير من قياداته التي أعدتها من الخارج لم تعد لها حقوقها وأملاكها؟

الريثيس: بالعكس أنا أمرت بإعادة ممتلكاتهم ومنازلمهم وحقوقهم وقد استلموها وهذا ليس أكثر من ضحيج إعلامي وكل واحد ساكن في بيته ولكن هناك البعض لديهم مشاكل مع القضاء فمثلا كانت هناك منازل تابعة للبريطانيين في خور مكسر وتقادم عليها الحزب الاشتراكي منذ الاستقلال.. والصراعات كانت تؤدي إلى أن المنتصر يستولي على البيت وهذه هي المشكلة.. اقتتال 13 يناير وفي حرب صيف 94 قلنا تعود المنازل بحسب العقود الشرعية، بحسب المرحلة وعادت إليهم البيوت والأخرون يعوضون دون استثناء لمن وقفوا مع الوحدة أو ضدها.

الوسط: ربما السبب في الآلية وفي من توجه إليهم الأوامر؟
الريثيس: لقد استلموا ولم يبق سوى الضحيج الإعلامي، على الأقل 80% استلموا وكل ما يقال كذب.

الوسط: هل استلمت القيادات؟
الريثيس: نعم كل القيادات الوسطية والعليا استلموا عدا بعض العسكريين الذين تخصصت مشكلتهم في الأراضي وهذه التي ضجوا منها وقد حليناها.

الوسط: ماذا عن أموال الحزب الاشتراكي المصادرة؟
الريثيس: لا توجد .. أموال الحزب استولى عليها علي سالم البيض وصالح السيلي وهربا بها إلى الخارج بالإضافة إلى حيدر العطاس رأس الأفعى الذي سماه الشيخ عبد الله مهندس الانفصال وأنا أركي ما قاله الشيخ عبدالله ولكن مهندس الانفصال المال.

الوسط: يطرح أن الريثيس يجيد صناعة المتناقضات واللعب عليها سواء داخل حزب الإصلاح والقوى السياسية أو في إدارة البلد.. إلى أي مدى هذا أفاد الدولة؟

الريثيس: أنا اعتقد أنه إذا وجدت عبقرية بهذا الشكل فهو أمر جيد إذا كان لخدمة الوطن ولكن هذا كلام مقابيل أنت تتأثر بهم وتجتمع بهم وأنا أعرف العناصر التي هي سيطرة على ثقافتك وصحيفتك.

الوسط: من هم هؤلاء سيدي كي أكون على بينة؟
الريثيس: (صاحكا) أنت تعرفهم.

الوسط: الآن هل نأمل من الريثيس دعوة للشمل؟
الريثيس: أنا أسمع كل القوى السياسية الجلوس إلى طاولة الحوار مع المؤتمر الشعبي العام حزب الأغلبية في البرلمان وفي السلطات المحلية وسيطل كذلك حزب الأغلبية في الانتخابات البرلمانية القادمة، لأن هؤلاء ضججوا الشارع وضابقوه والشعب ثقافته عظيمة سوف يدرك أين تكمن صلحته هل في هؤلاء الزمويين أو في من يقدم خدمة له ويثبت أمته واستقراره ويحافظ على ممتلكاته أم من يشوش في مواكب سيارات في الشارع يخوفون المواطنين ويرهبونهم ويقلقون أمتهم وأمن المستثمرين.. الشعب اليمني هو المرجعية.

الوسط: لماذا الدولة قوية إزاء الأحزاب.. ضعيفة أمام القبيلة؟
الريثيس: القبيلة متعاونة مع الدولة.

الوسط: اكلمك عن مشائخ وقفا وضدها؟
الريثيس: هم أشخاص لا يمثلون القبيلة مواطن (معتنق) مثل واحد حزبي (معتنق).

أدعو كل القوى السياسية الجلوس إلى طاولة الحوار مع المؤتمر الشعبي العام

نحن شركاء الأسرة الدولية في مكافحة الإرهاب

ولسنا ماجورين لأمريكا ولا للاتحاد الأوروبي

الوسط: هم يتكلمون باسم الشعب؟
الريثيس: إذا لماذا الشعب لم يمحهم الثقة ولو كانوا محل ثقة لصوت الشعب لهم ولكنه يعرفهم.

الوسط: ماذا عن برنامج الإصلاح السياسي الذي تقدموا به.. لماذا رفضته رفضا باتا؟
الريثيس: لا لم يرفض رفضا باتا ولكن هناك أجندة تتسجم مع أجندتنا وأخرى سطحت.

الوسط: سيادة الريثيس في إحدى مقابلاتكم التلفزيونية قلت إن الإخوان كانوا مجرد ورقة استخدمت لمرحلة معينة.. ما الذي تغير؟
الريثيس: لا .. لا .. لا

الوسط: قلت ذلك في مقابلة مع الجزيرة؟
الريثيس: كانت مجرد مزحة سياسية، فأنا لم استخدمهم ولم يكن بل يضحك على الآخر فلا نحن نضحك عليهم ولا هم يضحكون علينا، بمعنى أنهم لن يضحكوا علينا بحيث يقتربون من السلطة وقت ما يريدون ويخاصمون السلطة وقت ما يريدون وبالمثل لا نريد من السلطة أن تستخدمهم متى ما تريد وتكرههم متى ما تريد.

الوسط: كيف تقيم علاقتك بالإصلاح؟
الريثيس: علاقتي بأغلب الإصلاحيين جيدة.

الوسط: تقصد علاقة شخصية؟
الريثيس: نعم شخصية.

الوسط: وأنت تؤلف مثل هذه العلاقة الشخصية؟
الريثيس: نعم وظفت في الانتخابات الرئاسية والمحلية بنسبة عالية وكانت أصوات الإصلاحيين مع الريثيس والسلطة المحلية لأن معظم الإصلاحيين تربية الريثيس وتستطيع أن تقول من أجندة الريثيس وعلاقتي بهم تمتد لثلاثين سنة ووقفنا معهم في خندق واحد ضد التخريب.. ضد الشيوعية.. ضد الإلحاد سابقا، الآن اختلف الوضع فقاتدهم أصبحوا يتقربون من غرباء الأمس لأنهم أصبحوا يصلون وهي متغيرات واقعية.

الوسط: تقصد اللقاء المشترك؟
الريثيس: أنا سامعت في إيجاد اللقاء المشترك وكانت وجهة نظري أن تجمع

الوسط: هل يمكن أن يترشح وهو داخل المؤسسة العسكرية؟
الريثيس: نعم ومع السلامة.

الريثيس: لا هناك دستور حزبي ودستورا قائم على التعددية الحزبية والانتخاب الحزبي، عندنا يمكن أن ترشح أحزاب رئيسا مستقلا أو يرشح أي شخص نفسه.

الوسط: أحمد هل هو منتقم للمؤتمر الشعبي العام؟
الريثيس: لا هو الآن غير حزبي وطالما هو في السلك العسكري هو في حزب الوطن الكبير.

الوسط: لقد كان هناك أيضا في سوريا دستور واضح؟
الريثيس: لا هناك دستور حزبي ودستورا قائم على التعددية الحزبية والانتخاب الحزبي، عندنا يمكن أن ترشح أحزاب رئيسا مستقلا أو يرشح أي شخص نفسه.

الوسط: أحمد هل هو منتقم للمؤتمر الشعبي العام؟
الريثيس: لا هو الآن غير حزبي وطالما هو في السلك العسكري هو في حزب الوطن الكبير.

الوسط: في إحدى المقابلات حينما سئلت عن سبب تعيين أبناء أخيك في المؤسسات الأمنية قلت إنهم أكثر حماية للمال العام؟
الريثيس: لا .. لم أقل هكذا وربما فهم قولي خطأ، هم مواطنون أولا ومختلف الناس موجودون في المؤسسة العسكرية وهم ليسوا الأساس بل كسائر المواطنين هم عسكريون بكفاءتهم ودراساتهم وبقدراتهم وأي مواطن صالح يمكن أن يحل محلهم، ليس عندنا مشكلة.

الوسط: يعني لو لم يكن عمهم رئيسا هل كان يمكن أن يكونوا في هذا الموقع؟

الريثيس: نعم يمكن فكم عدهم أبناء أخي اثنان ثلاثة.. كم هم مقارنة بالموجودين من قيادات مختلفة داخل الجيش.. ما يثار هو من قبل أطراف سياسية ليس لديها بدائل أو حلول للمشاكل التي يشكو منها الناس، فيبدأون بالهرب إلى التوروث – أولاد الريثيس-القبيلة- العشيرة- السنحانة –الحاضدية- الشافعية – الزيدية هذا فراغ فكري وفرع سياسي سخيف بكل ما للكلمة من معنى أريد أن أقول لهؤلاء: ما الذي لديهم من حلول للوضع الاقتصادي فألياتوا وسأكون شريكا لهم.. ما الذي لديهم من حلول لقضايا الناس لتطعيم العال، الفني، الاستثمارات، هل لديهم الحل.. لم لا يقدمونها بدلا من الخوض في التوروث والرئيس وأولاد الرئيس.. مثل هذا الكلام أصبح موجعا وسئمه الناس.

الوسط: ممن المنتظر أن تشهد محافظة تعز اليوم –بالتزامن مع صدور العدد الأريبع- مسيرة واعتصاما.. تعتقد ما السبب في انتقالها إلى تعز؟
الريثيس: هذا من إعداد أحزاب اللقاء المشترك وهم يريدون أن يجربوا أنفسهم بالمناقسة والضغط والدستور كقل لهم هذا الشيء، فإذا كانوا سيظهارون بطرق سلمية ويلتزمون بالترخيص ويضمنون عدم إلحاق أضرار بالممتلكات العامة والممتلكات الخاصة فيمكن لأي كان أن يعبر عن رأيه وهذا عمل ديمقراطي.

الوسط: يطرح أن محافظ تعز هدد بمنع المظاهرة؟
الريثيس: هذا كذب فمن حقهم أن يظهاروا بأسلوب حضاري ويلتزموا بالدستور والقانون.

الوسط: ما يخص الخارج اليمن ظلت شريكة للولايات المتحدة الأمريكية في مسألة الإرهاب وقدمت ربما ما لم تقدمه بقية الأنظمة في المنطقة إلا أن اليمن مع ذلك تحصر على مساعدات اقتصادية هي الأقل؟
الريثيس: تجارية الإرهاب تملح علينا مصالحنا وضميرنا وأمننا واستقرارنا وفي هذا الإطار نحن مع الأسرة الدولية شركاء لها في مكافحة الإرهاب ولكن نحن لسنا ماجورين لأمريكا ولا للاتحاد الأوروبي.. فقط لأننا شركاء في مكافحة الإرهاب يجب أن نسلم مقابلا! مع أن بلدنا بحاجة إلى التنمية وإلى الدعم.. بحاجة إلى خبز، ومشاريع وشيء طيب أن تأخذ الدول الغنية بأيدي الدول الفقيرة ولكن نحن لن نقايض مواقفنا الوطنية والإنسانية بأبنا تقارع الإرهاب أو أننا سنحتول إلى إرهابيين هذا ليس واردا.

الوسط: ولكن هي علاقة مصالح في الأخير؟
الريثيس: لا.. المسألة لها علاقة بالضمير وما يملح علينا أمننا واستقرارنا القومي في مكافحة الإرهاب لأن الإرهاب يضر بمصالحنا قبل أن يضر بمصالح الآخرين ولأن التنمية والاستثمار والسياحة ستضرب إذا تقشى الإرهاب في اليمن.

الوسط: ولكن هل من ذلك السماح لطائرة أمريكية بضرب مواطن يمني؟
الريثيس: نحن لم نسمح ولكن هي دخلت وضربت لأن عندهم رصد بواسطة أجهزتهم الخاصة.

الوسط: لا ندري سيادة الرئيس لماذا حرص اليمن على استخدام كل إمكانياته من أجل الدخول في مجلس التعاون الخليجي مع أن هذا المجلس نفسه لم يحقق شيئا لدوله؟

الريثيس: هذا بحكم الجوار والإخاء الذي يوجب أن تكون شركاء في السراء والضراء مع إخواننا في مجلس التعاون الخليجي وليس لأن دخلونا في المجلس سوف يحل المشكلة الاقتصادية ولكن بحكم تواجدنا في المنطقة فإن المصالح تتشابك ومنها فتح الأسواق للمنتجات الزراعية، هذا جزء من الشراكة وهم مستفيدون منا أكثر مما نحن مستفيدون منهم فالأسواق اليمنية مفرقة بالمنتجات السعودية والخليجية، في المقام الأول أبو ظبي والمرتبة الثانية السعودية ونحن جزء من هذا التسبيح ولم يقل أحد بأن مشكلتنا ستحل.

الوسط: كيف هي العلاقة مع السعودية؟
الريثيس: علاقة طيبة والسعودية تدعم مجالات التنمية بشكل جيد وقدمت رقما كبيرا من خلال مؤتمر الدول المانحة في لندن.

الوسط: ولكن على الواقع لا يوجد شيء؟
الريثيس: ربما بسبب الدراسات وهذا الملف يتابعه نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتعاون الدولي.

الوسط: ألا يعد هذا في ذراع؟
الريثيس: من قبل من؟

الوسط: السعودية لأنها لم تقدم المبالغ حتى اليوم؟
الريثيس: السعودية تقدم دعما لليمن أفضل من أي دولة أخرى في مجالات التنمية.

الوسط: وهل هذه الأفضلية تنعكس على كل السياسات؟
الريثيس: السعودية تحتل المرتبة الأولى في دعم اليمن في مجالات التنمية.

الوسط: ودعم المشائخ أيضا؟
الريثيس: هذا جانب شخصي .. مرتبات شخصية لا تتدخل فيه.

الوسط: إذا لماذا تتحسس اليمن إذا ما صرفت مبالغ من دول أخرى مثل ليبيا ولا يقابله نفس التحسس من المملكة؟
الريثيس: السعودية تقدم مثل هذه المبالغ والمراتب من أول قيام الثورة والناس قد أفوا عليها، ثم إنهم لا تمثل مشكلة لنا بينما ليبيا لها غرض سياسي هو تصفية حسابات وخلافات مع السعودية وليس كل .. ونحن لا نريد أحدا أن يصرف في بلدانا من أجل أن يصفى حساباته مع الطرف الآخر وعلى كل حال كل من يستلم من دولة أخرى يندرج في إطار الحرام والانتقاص من الولاة الوطني.

الوسط: اليمن عادة ما تقدم مبادرات دون أن تملك قوة إسناد لحمايتها أو إمكانية رعائيتها؟

الريثيس: نحن نطرح مبادرات بحسب ما يملحه علينا ضميرنا ولم نعمل أجندة شرطة في الجامعة العربية أو في أي مكان من أجل أن نحسي هذه المبادرة ونحن نتصرف بحسب ما يملحه علينا الواجب، ليس كسلطة ولكن كشعب وأمة.. فمثلا نحن نقف إلى جانب القضية الفلسطينية ونعمل على رآب الصرع بين الأشقاء وقدمنا مبادرة .. إن قبلوا أهلا وسهلا فنحن مستعدون أن نساعدهم وإن لم يقبلوا هم أحرار ونحن لن نتحول إلى شرطي بحيث نحاسب من لم يقبل بها باعتبار أن ذلك واجب قومي وإنساني.

الوسط: وهل ستستمر مثل هذه المبادرات؟
الريثيس: طبعاً ومع السلامة.